

## المنظومة القيمية في عروض مهرجان الحسيني الصغير المسرحية

## The value system in the Al-Husseini Al-Saghir's performances of Theatrical Festival

أ.م.د. فاتن حسين ناجي (جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة )

Faten Hussein Najy (University of Babylon/College of Fine Arts) [Fatenaltaee10@gmail.com](mailto:Fatenaltaee10@gmail.com)

م.م. احمد طالب عبد علي عبيدي (جامعة القادسية /كلية الفنون الجميلة)

Ahmed Talib Abd Ali obaedi (University of Al-Qadisiyah / College of Fine Arts)

[taib91397@gmail.com](mailto:taib91397@gmail.com)

07811166784

الكلمات المفتاحية : ( المنظومة ، القيمة . مسرح ، الحسيني ، الصغير )

## ملخص البحث :

أن مسرح الطفل هو احد تلك المؤسسات والوسائل التي تسهم في بناء شخصية الطفل كون المسرح وسيلة تربوية ذات مساس مباشر بالطفل تربوياً اذ يسهم وبطريقة فاعلة في بناء شخصيته من خلال توجيهه وبث القيم الدينية والاخلاقية والتربوية بصورة أفكار وروابط اجتماعية وثقافية وأخلاقية ، وبتقديم الأنموذج الإنساني السليم فضلاً عن ترسيخ منظومة نسقية من القيم التي تنطبق بصورة عملية في سلوك الطفل ومن ذلك نصل الى ان المسرح يحمل في صورته التربوية منظومة قيمية متكاملة للطفل ، وبصورة اكثر خصوصية نجد في مسرح الحسيني الصغير جوانب دينية و اخلاقية وجمالية وتربوية تتدرج ضمن نسق جمالي محدد وهو نسق المنظومة القيمية الشاملة ، وهنا نتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي : ماهي المنظومة القيمية في عروض الحسيني الصغير المسرحية؟ ولغرض الوصول الى غايات البحث حيث رسم الباحث مسارات البحث في أربعة فصول حيث تضمن :

**الفصل الأول :** الإطار المنهجي (مشكلة البحث والحاجة اليه)، كما وتضمن الإطار المنهجي أهمية البحث و أهدافه وحدوده وتعريف المصطلحات .

**أما الفصل الثاني :** الإطار النظري والمؤشرات ، فتضمن مبحثين، درس المبحث الأول (المنظومة القيمية واثرها في تنشأة الطفل) والذي درس فيه الباحثان انواع المنظومة القيمية وسماتها وخصائصها اضافة الى العناصر التي تتضمنها تلك المنظومة .

**أما المبحث الثاني :** فقد درس ( مسرح الطفل بين النظرية والتطبيق ) وهنا تناول الباحثان مسرح الطفل بصورة عامة ثم التأكيد على السمات الواجب توافرها في الكتابة للطفل ثم تسليط الضوء على ماقدمه قسم تنمية الطفولة في العتبة الحسينية من مهرجانات مهمة للطفل تكاد تكون الاولى على مستوى العراق.

**أما الفصل الثالث :** فتضمن إجراءات البحث بدءاً من المجتمع الذي اشتمل على (6) عروض مسرحية اختصت باخر مهرجان للطفل في مدينة كربلاء قدمه قسم تنمية الطفولة ، وعيّنة البحث ، تم تحليلها بواسطة المنهج (الوصفي ) ، وبنيت الأداة من خلال ما أسفر عنه الإطار النظري ومن الدراسات السابقة.

**أما الفصل الرابع :** فقد أحتوى على نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان ومن أهمها :-

1. تضمنت العينة المحللة العديد من القيم الدينية والتربوية والاخلاقية التي تستهدف بناء شخصية الطفل بناءً متكاملًا مثل (الامانة \_الصدق \_الشجاعة- التسامح \_ الصبر -الحق - الحكمه- الطاعة- الإيثار-التعاون -الصدقة- الوفاء).

**Keywords: (system, value, theater, Al-Husseini, Al-Saghir)**

**Research Summary :**

The child's theater is one of those institutions and means that contribute to building the child's personality, as the theater is an educational means that directly affects the child educationally, as it contributes in an effective way to building his personality through directing him and spreading religious, moral and educational values in the form of ideas and social, cultural and moral ties and by presenting a

sound human model as well as Establishing a systemic system of values that are practically applicable in the behavior of the child, and from this we conclude that the theater carries in its educational image an integrated value system for the child, and in a more special way we find in Al-Husseini Small Theater has religious, moral, aesthetic and educational aspects that fall within a specific aesthetic system, which is the system of the comprehensive value system, and here the problem of the current research is determined in the following question:

What is the value system in Al-Husseini Al-Saghir theatrical performances?

The current research aims to:

Do you know the value system in Al-Husseini Al-Saghir theatrical performances?

As for the second chapter: the theoretical framework and indicators, it included two sections, the first section studied (the value system and its impact on the upbringing of the child's behavior.)

As for the second topic: it studied (Children's Theater between Theory and Practice.)

As for the third chapter, it included the research procedures, starting with the community, which included (6) dramatic texts, and the research sample, which was analyzed by the (descriptive-analytical) method, and the tool was built through the results of the theoretical framework, previous studies and expert opinions.

As for the fourth chapter: it contains the results of the research that the researcher has reached, the most important of which are:-

1.The analyzed sample included many religious, educational and moral values that aim to build the child's personality in an integrated manner, such as (honesty - honesty - courage - tolerance - patience - truth - wisdom - obedience - altruism - cooperation - friendship - loyalty.)

المنظومة القيمية في عروض مهرجان الحسيني الصغير المسرحية

الفصل الاول

الاطار المنهجي :

مشكلة البحث

ان التفاعلية العامة بين الطفل ووسطه الاجتماعي يتكون معها الكثير المخرجات التي تعد انعكاساً لذلك التفاعل ، اذ أن لهذه التفاعلية إسهاماتها في بلورة الكثير في نتاج سلوك الطفل.

وتعد الأسرة المؤسسة الأولى التي تسهم في تشكيل شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي والعقلي ، فهي البيئة الاجتماعية والثقافية للطفل ، وبيئة تفرض خبرات تكون لها دلالاتها الخاصة وأثارها النوعية عند كل طفل على نحو يختلف عما يكون عند الآخرين ثم يبدأ دور المدرسة ، حيث يمثل دخول الطفل إلى المدرسة نقلة مهمة في حياته الشخصية والاجتماعية ، فالبيئة المدرسية تختلف اختلافاً جذرياً عن الأجواء الأسرية وأجواء الجوار التي يتفاعل معها معظم الأطفال قبل دخولهم المدرسة ، فيتوسع اتصاله ليشمل أفراد أسرته ، ثم بيئته ومجتمعه ، فيكتسب الطفل خلال هذه السنوات الكثير من القيم فيكيف نفسه لبيئته الجديدة ذات القيم السليمة .ومن بين جمع الفنون والصور السمعية والمرئية التي تقدم للطفل يأتي دور التربية الفنية والتربية الفنية الدور المهم في تمكين الطفل من وتنمية قدرته على الملاحظة الدقيقة ، وفي إنكاء الأسلوب الشخصي في التعبير عن الذات وعن الأفكار وفي اكتساب قيم تشكل

منظومة متكاملة ومن ثم يأتي دور المسرح كونه جزء مهم من التربية الفنية ليشكل منبع اساس في بث الكثير من القيم ومسرح الطفل كان ولا يزال من اهم وسائل الاتصال التي تساهم بشكل كبير في بث القيم وتنظيمها وفق صور تتاطر بمفهوم الاخلاق والتربية ومن بين اهم المسارح التي قدمت للطفل منظومة قيمية دينية وتربوية هو مهرجان مسرح الحسيني الصغير على المستوى الدولي والعراقي وكان له اهمية كبيرة في جذب العديد من الاطفال وجعلهم ضمن اطار المعرفة المباشرة بالقيم الاخلاقية والدينية والتربوية المهمة له ووفق ماتقدم يصيغ الباحثان تساؤلها البحثي :

ماهي المنظومة القيمية في عروض الحسيني الصغير المسرحية؟

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف على المنظومة القيمية في عروض الحسيني الصغير المسرحية .

اهمية البحث والحاجة اليه:

1\_ التاكيد على اهمية ان يكون هنالك منفذ عام كوسيلة اتصال للطفل عبر المسرح لتقديم القيم المهمة في تربية ونشأة الطفل السليمة.

2\_ التاكيد على اهمية مهرجان الحسيني الصغير كونه اول مهرجان للطفل العراقي على المستوى الدولي

3\_ افادة جميع العاملين والباحثين في مجال مسرح الطفل .

حدود البحث :

الحد المكاني : كربلاء المقدسة (مهرجان الحسيني الصغير المسرحية ) .

الحد الزمني : 2022

الحد الموضوعي : دراسة المنظومة القيمية في عروض مهرجان الحسيني الصغير المسرحية

تحديد المصطلحات

المنظومة القيمية

أ) لغة: القيمية: "قيمة الشيء. قدره. وقيمته المتاع ثمنه\_ من الانسان : طوله قيم. ويقال : ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الآخر. والقيمية: الامه القيمة المستقيمة المعتدلة, وفي التنزيل العزيز (وذلك دين القيمة)".<sup>1</sup>  
(مجمع اللغة العربية، 2004، ص768)  
ب: اصطلاحاً:

"هي مجموعة من المعايير الاجتماعية. والافكار، والاتجاهات، والممارسات، والسلوكيات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئة اجتماعيه، بما تحويه من مواقف وخبرات فردية واجتماعيه، بحيث تمكنه من اختيار اهداف وتوجيهات لنظام حياته، وفي تعامله مع الآخرين وتتجسد في صورة تنظيمات لاحكام عقليه انفعالية تتصف بالعمومية نحو الافراد، والاشياء، والمعاني، وأوجه النشاطات المختلفة"<sup>2</sup> (محمد العميرة وآخرون، 2011، ص61).  
"القيمية: "قوم السلعة واستقامها: قدرها، والقيمه ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقة فقد استقام لوجهه".<sup>3</sup> (رضوان زيادة وكيفن جيه أوتول 2010، ص 16).

التعريف الاجرائي :

المنظومة القيمية هي مجموع القيم الدينية والتربوية والاخلاقية التي من شأنها ان تتوغل في السلوك والعادات لدى الطفل منذ النشأة الأولى .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري :

#### المبحث الاول : المنظومة القيمية واثرها في تنشأة الطفل

ان منظومة القيم لدى الفرد او الجماعة المعنية هي التي تمثل المقومة الاولى في ثقافتهم وغالبا ما تشتق من منظومة القيم العامة السائدة على مستوى المجتمع وقد يتم اشتقاقها من خلال علاقات الافراد الاخرى التي يقيمونها فتؤدي بهم الى الايمان بقيمك معينة قد تاتي متعارضة مع القيم السائدة وقد تكون الاساس في احداث التنوع الثقافي داخل المجتمعات او المنظمات وربما في احداث التغيير الثقافي تغيرا كلياً.<sup>4</sup> (عبد المعطي عساف، 2012، ص201) ولا بد من وجود سيطرة لمجموع هذه القيم تقع ضمن منظومة معينة فاذا وجدت اعداد مختلفة من القيم الاساسية دون وجود سيطرة

لاحداها فان العلاقات بين هذه القيم ستكون علاقات صراعية غالبا مما يؤدي الى اضعاف الوحدة العضوية للنموذج الاجتماعي بدرجة تهدد بانهياره اما اذا تعمقت واتسعت درجة السيطرة لاي من هذه القيم كلما ازدادت قوة التماسك الاجتماعي واننا نعتقد ان اختيار القيم العليا الحقيقية وبناء نظام التربية والتعليم والتوجيه الملائم الذي يبيث هذه القيمة على جميع المستويات يمثل اهم الضمانات التي تساعد على ذلك <sup>5</sup> (عبد المعطي عساف, 2012, ص247) وتالكوت بارسونز يؤكد ان نمط المجتمع ودرجة تحديثه هو الذي يحدد منظومة القيم الاكثر فعالية في بنية الثقافة <sup>6</sup> (علي ليلة, 2015, ص 217)

اذ ان من شان المنظومة القيمية ان تقدم تصور للمجتمع الكائن او الذي ينبغي ان يكون بحيث يحتوي هذا التصور على معاني جديدة ينبغي ان يستوعبها البشر وتلعب دورها في توجيه سلوكهم وتحل محل التصورات والمعاني القديمة ولتحقيق ذلك يجب ان تكون المنظومة القيمية متماسكة اضافة الى ضرورة امتلاك المجتمع لأليات التنشئة الاجتماعية التي تتولى تنشئة البشر وفق معاني المنظومة القيمية الجديدة بحيث يصيح البشر الذين استوعبوا هذه المعاني هم القادرون على تحمل اعباء التحول وتحقيق اهدافه <sup>7</sup> (علي ليلة, 2015, ص 241)

اذ تشكل منظومة القيم في المجتمع المرجعية المعيارية للتفاعل بين المواطنين في المجتمع في مرحلة معينة وذلك عن طريق ما نسميه بصيغة التوقعات المتبادلة فمادام على البشر ان يتفاعلوا مع بعضهم البعض في نطاق مختلف المجالات الاجتماعية <sup>8</sup> (علي ليلة, 2015, ص 242)

نجد ان المنظومة القيمية للمجتمع تحافظ على تماسكه ، للأطفال خلال مرحلة النمو و لبقية الفئات خلال مرحلة التحول ومن خلال اربعة ابعاد يمثل البعد الاول ربط قيم المجتمع ببيئته التاريخية فليست هناك قطيعة في تدفق القيم التي تعبر عن المراحل التاريخية المتتالية للمجتمع حيث اكد كارل ماركس على هذا البعد <sup>9</sup> (علي ليلة, 2015, ص 243) يجب تأكيد الصلة الوثيقة بين مفردات اي منظومة وتكاملها في تغطية المجال الذي تعمل فيه <sup>10</sup> (فتحي حسان, 2013, ص12)

1- ويقصد بالقيمية عامة ، النظرية ، او وصف انظمة القيم : (الاخلاقية، المنطقية ، الجمالية) ، وهي نمط الوجود البرجماتي للقيم في تعارض مع الايدلوجي منها". <sup>11</sup> (سعيد علوش، 1985، ص185)

2- هي تنظيم خاص لخبرة الفرد وينشأ هذا التنظيم في مواقف المفاضلة والاختيار ويتحول الى وحدة معيارية على الضمير الاجتماعي للفرد وهذا التنظيم او هذه القيمة توجه سلوك الفرد في مواقف حياته اليومية وتساعد الحكم على الاشياء والعناصر المتفاعلة في البيئة وذلك في اثناء سعي الفرد لتحقيق هدف ما. <sup>12</sup> (فؤاد البهي السيد، 1999، ص257)

ومن كل ماسبق ندرك ان المنظومة القيمية هي "أفكار فلسفية أو علمية منسقة منطقياً بحيث لا يكون بينها شئ من التناقض ، الغاية منها إبراز موقف متماس قائم على مبادئ معترف بها . أو هي كل نظرة إلى الأشياء مبنية على الفكر المنطقي وحده ، ومثبتة قبلياً بلا تجربة" <sup>13</sup> (جبور عبد النور ، 1979، ص 282).  
انواع المنظومات القيمية الاولى هي منظومة القيم الادراكية التي يستوعبها الانسان من خلال التنشئة الاجتماعية المتعددة والثانية منظومة القيم الوجدانية التي تربط الانسان بموضوعات عاطفية كالارتباط بلام والوطن والعلم والتضحية ومنظومة القيم التفضيلية التي تشكل مرجعية الفرد في الاختيار <sup>14</sup> (علي ليلة، 2015، ص217)

اجزاء المنظومة القيمية : <sup>15</sup> (علاء صاحب عباس ، 2011، ص208)

1\_ العدالة : تشكل مطلب انساني فطري وغاية لافعال الناس والعدالة هي صورة مثلى لبناء العلاقات داخل المجتمع.

2\_ الحرية و ارادة الاختيار

3\_ البطولة

4\_ الحكمة

5\_ القناعة

6\_ الحياء

7\_ الصدق والامانة

8\_ قيمة العمل

ان منظومة الايمان تبنى عليها المنظومة القيمية وهي مؤثرة جدا في تكوين الانسان ولها دور في التأثير على سلوكه فالقيم هي فئات تؤمن بقيمتها الكبيرة لدى الانسان <sup>16</sup>. (ياسمين يوسف ، 2021، ص141)

ان المشاهد التي يشاهدها الطفل تؤثر على منظومته القيمية بما فيها من معتقدات اخلاقية وافكار قيمية لتصبح هذه الافكار والمعتقدات جزء من منظومته القيمية الشخصية<sup>17</sup> (سهير فارس السوداني , 2009, ص258)

وان المنطلقات المتعلقة بمفاهيم النمو الاخلاقي كما يطرحها كولبيرغ وكيفية ارتباطها بمفاهيم النمو المعرفي والمنطلق المتمثل في اتجاهات نظرية التعلم عن طريق المحاكاة والنمذجة كما يطرحها باندورا وكيف يتعلم الطفل انماط من السلوك الاجتماعي والاخلاقي بما في ذلك المعتقدات والقيم واشكال المعرفة المجردة عن طريق المحاكاة وتقليد النماذج المقدمة له<sup>18</sup> (سهير فارس السوداني , 2009, ص258)

مستوى تنظيم القيم :<sup>19</sup> (عبد المجيد سيد احمد منصور وآخرون , 2014, ص126)

1\_ مرحلة التكوين مفهوم القيمة : وهي المرحلة التي يقوم بها المتعلم بعملية التصور العقلي للقيم التي يجب عليه اكتسابها وتتبدى هذه العملية عادة في صياغة القيم على نحو لفظي او في ادراك العلاقات التي تربطها بالقيم السابقة الي يتمثل بها كمقارنو العقائد بالسلوك او الوقوف على الجوانب الاخلاقية للشخصية او التمييز بين النظرية والتطبيق .

2\_ مرحلة تنظيم المنظومة القيمية : وتشير الى انماط السلوك التي يباظرها المتعلم عندما تكون منظومته القيمية متوازية على نحو جسد . اي عندما تتسم العلاقات المنظمة للقيم في اتساق داخلي وتالف منطقي مايشير الى نوع من التوازن الذي تتفاعل فيه القيم بحيث يتولد عن هذا التفاعل قيم جديدة او تركيبات قيمية ذات مستوى تجريدي اعلى .

ان لكل فعل حضاري منظومة قيمية تشكل البواعث والمنطلقات والدوافع والابعاد المعنوية وعادة ما يطلق عليها الثقافة<sup>20</sup> (نادية محمود مصطفى , 2016, ص441)

اما مستوى التقويم في المنظومة القيمية :<sup>21</sup> (تهاني احمد جوارنه , 2018, ص70)

1\_ مرحلة تقبل القيمة :هي مرحلة اظهر المتعلم قبول بعض الاشياء او الموضوعات بحيث يصبح من معتقداته التي يتصرف على اساسها .

2\_ مرحلة تفضيل القيمة : وفيها يتم تفضيل قيمة على قيمة أخرى ويسعى المتعلم فيها الى أعلى درجات من اليقين والاعتقاد بالقيمة .

3\_ مرحلة الالتزام بالقيمة : تعد هذه المرحلة أعلى درجات اليقين التي يصل اليها المتعلم .

وبناء على ماتقدم يؤكد الباحثان على إن منظومة القيم وتحديد القيم التي تنعكس على (الطفل) من الناحية الإيجابية ، إذ إنها تدفع هذه الفئات إلى تعزيز أواصر العلاقات فيما بينهم وهذا بطبيعته ينعكس على سلوكهم داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع فيندفعون غالبا إلى سلوك محمود يؤسس الى خلق حالة من الإتزان والإنسجام مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون بها وهذا هو تأكيدا عظيما على أن منظومة القيم لدى (الأطفال) تؤدي دورا فاعلا في النشأة لديهم وخلق حالة تأهيل مغايرة عن الأطفال اللذين لا يكتسبون تلك القيم كونها تعمل على تحقيق التوافق الاجتماعي الذي يعد أمرا ضروريا في توحيد الأطفال وتوافقهم مع القيم الاجتماعية السائدة .

كما وتعكس المنظومة القيمية في وظيفتها امام نشأة الطفل على تماسك المجتمع عن طريق تحقيق طمأنينة داخل ( الأسرة / المدرسة / الواقع ) وإشباع متطلباتهم ، و تمارس منظومة القيم اثناء نشأة ( الأطفال) دورا مختلفا من خلال تأسيس حالة من الضبط الاجتماعي خصوصا من ان افراد المجتمع يكتسبون منذ نشأتهم بواسطة القيم حالة ادراكية من التمييز بين ( السلوك السوي /السلوك الشاذ ) فالتالي فإن منظومة القيم لدى (الأطفال) هو نمط سلوكي مكتسب بواسطة الأسرة وكل المؤثرات التي تحيط بهم لينسجم مع قيم وتقاليد المجتمع وبالتالي فإن هذه المنظومة القيمية تسهم في ديمومة الوجود الإنساني .

### المبحث الثاني :

#### مسرح الطفل بين النظرية والتطبيق

أن الدراما الموجهة للطفل تحقق " مواقف مباشرة من حياتنا اليومية، فإنها توسع مفهوم الشخصيات ومدلول المواقف وتبرز قيم التصرفات والأعمال، وبذلك تحقق القدرة على الفهم وتزويد من الإحساس و تساعد الطفل على الإتزان عاطفيا، وعلى

التعلم بسهولة، وعلى التعامل مع مجتمعه بنجاح" <sup>22</sup> ( عبد المعطي نمر موسى، 1992، ص11).

إضافة إلى ذلك أن هناك أهدافاً تتضمن الاتجاهات والقيم التربوية والاجتماعية يمكن الوقوف عليها من خلال الأدب الدرامي المقدم للأطفال والذي يخضع في مضمونه وأساليبه لمعايير المجتمع وطرق التفكير السائدة فيه بوصفه وظيفة من وظائف المجتمع التي تشيع فيها قيم وعلاقات اجتماعية وبما أن الدراما الموجهة للأطفال تستمد موضوعاتها من الأدب الموجه لهذه الفئة المستهدفة، لذا كانت الغلبة في ما يقدم من خلال تلك الدراما من فكر وعلم وثقافة ومعرفة وخيال ومضامين وقيم تربوية وكلها تنبع من الأدب الذي يوجه للطفل ومن مهمات النص الدرامي الموجه للطفل "أن يلعب دوراً كبيراً في تكوين حياة الأطفال باتجاه طرد النزعات السلبية المنافية لمصالح المجتمع من حياة الطفل، ليكون تفكيره وسلوكه وعاداته منسجمة مع قيم الخير والجمال التي هي جوهر الإنسان" <sup>23</sup> ( وليد حرب، 1980، ص7).

وعليه تكون القيم بمثابة موجهات لسلوك الأطفال وتصرفاتهم نحو كل ما هو مرغوب فيه في المجتمع ، والأهم من ذلك أن يأخذ بنظر الاعتبار بعض الضوابط في الأعمال الدرامية الموجهة للأطفال فـ"يجب أن يتم اختيار هذه البرامج المقدمة للصغار وفق أسس رئيسية، تراعي المستوى العقلي، والمستوى العمري، والمستوى الانفعالي والشخصي، والخبرات والقدرات لكل فئة من الأطفال إضافة إلى مراعاة اللغة، من حيث قاموس الطفل اللغوي" <sup>24</sup> ( عبد الفتاح أبو معال ، 2006، ص 84) فدراما الطفل لها أهمية كبيرة في تعزيز وبناء حياة الطفل تربوياً وذوقياً، وذلك من خلال حيوية الألعاب التي يمارسها في مراحل حياته المختلفة إذ يبدأ معها مرحلة فطرية تلقائية، سرعان ما تنمو وتعزز وتأخذ ملامح الطفل وطريقة تفكيره وإكتشافه، وضمن هذه التطور اللاحق لهذه التلقائية يمكن للدراما أن تعزز موقعها وتأخذ الأهمية والتأثير في حياة الطفل.. فيتعرف الطفل عن طريقها على سبل حياتية مختلفة ، ويجد في الدراما أحيانا ضالته المنشودة في حل المشكلات التي يواجهها في مسيرة حياته <sup>25</sup> (حسب الله يحيى، 1985، ص71).

ويمكن إيجاز الشروط والمعايير التي ينبغي على كاتب دراما الطفل إتباعها عند الشروع في كتابة نص درامي للأطفال كالآتي: ( زينب محمد عبد المنعم، 2007، ص126).

- أن يكون النص الدرامي ملائماً للمرحلة العمرية التي يقدم لها شكلاً ومضموناً ، بحيث يحقق المتعة للأطفال ، كما ينبغي أن يكون مضمون النص الدرامي قادراً على كسب ثقة الطفل وإيمانهم بفائدته ، بحيث يكون ذا فائدة تربوية وإجتماعية وترفيهية.
- ملائمة النص الدرامي مع العملية التربوية ، منهاج وسلوكا ، بطريقة التوازي أو التكميل أو التطوير.
- ضرورة تناسب الأسلوب والمضمون مع قدرات الأطفال العقلية والنفسية والاجتماعية
- استخدام لغة بسيطة جميلة تتوازي مع المرحلة ، وتثريها.
- مراعاة المضامين حسب سني العمر ، والابتعاد عن الإقحام والمباشرة والخطب والنصائح .
- المحافظة على وحدة الموضوع مما يساعد على عدم تشتت أذهانهم وليؤدي بالتالي الى على تجسيد أفكار وقيم ومفاهيم ضرورية وأن يتضمن النص الدرامي الموجه للطفل قيم أخلاقية وتربوية (كالإخلاص والنبيل والشجاعة والتضامن والأمانة والبطولة والعمل والعدالة والتسامح والحنان والصدق والتعاون والشعور بالمسؤولية والتواضع والصبر والثبات والعطاء والكرم والحق والرحمة والعمل والحكمة وحب العلم والتضحية والإيثار .
- كما وتجدر الإشارة على ان اهداف مسرح الطفل تكمن في الآتي : <sup>27</sup>

- 1- يساعد الأطفال على تفهم واقعهم .
  - 2- يدرك الأطفال من خلاله أن لهم دوراً في تغيير الواقع .
  - 3- يثير التفكير.
  - 4- احترام المثل النبيلة والالتزام بها.
  - 5- ازدياد المفاهيم البالية.
  - 6- يوسع مدارك الأطفال ويهذب وجدانهم ويرفف إحساسهم وعواطفهم.
  - 7- إيقاظ شعورهم وإمتاعهم.
  - 8- إدخال الجمال الى خيالهم .
  - 9- أعداد الأطفال لأن يكونوا طاقات خلاقة ومنتجة.
  - 10- يخلق من الأطفال في المستقبل جمهوراً مسرحياً ناضجاً .
- وبناء على ماتقدم يؤكد الباحثان على ان عروض مسرح الطفل لاتحمل قيم تربوية او أخلاقية فحسب انما هي عروض تساهم في علاج بعض الحالات التي ربما تندرج ضمن اطر نفسية ك عيوب النطق او الإنطواء أو الخجل لذلك فإن مسرح الطفل

يشكل عنصراً غاية في الأهمية ، وبالتالي فإن المسرح الذي يقدم للطفل لا يشكل في وظيفته هدفاً قيمياً أو أخلاقياً أو تربوياً إنما يكون ذات تأثيراً علاجياً فعالاً لدى الأطفال ، حيث أن مسرح الطفل له لغة معبرة تعطي شعوراً يعبر عن الكثير من الحالات : الفرح ، الحزن ، الخوف ، الهدوء ، الحماس ومن خلال تلك الحالات يمرر المسرح للأطفال نظرياته التي ترتبط بالتربية والأخلاق والقيم العليا والثوابت التي تتعلق بحب الله والوطن والانتماء للأسرة ، لأن ببساطة إن هذا النوع من المسرح الموجه إلى الطفل هو من النماذج المسرحية الفكرية التي تستند على الفكر والذوق ، ووفقاً لما قدمه المسرح الخاص في الطفل في العراق بصورة عامة والمسرح الموجه للطفل في مدينة كربلاء التي كان لها الأولوية في طرح أول مهرجان للطفل سواء أكان في المسرح أو المعارض الخاصة بكتب الطفولة أو مهرجانات متنوعة أخرى اشتملت على الرسم والتمثيل والقراءة وغيرها والملفت للنظر أن قسم تنمية الطفولة في العتبة الحسينية كان له الأثر الأكبر في توثيق وتقديم العديد من مناهج الطفل المهمة الفنية منها والتربوية والتعليمية وكان المهرجان الأول للمسرح فكان المهرجان الأول : (15 - 18 / آذار 2015)، والذي إداره بتمكن وقدرة عالية الاستاذ محمد الحسناوي والذي قدم بعد 6 مهرجانات للطفل تعد من أهم المهرجانات الدولية وليست العراقية أو العربية فحسب . ما يذكر في أهمية هذا المهرجان أنه قدم عروض مسرحية كانت ملتزمة من جميع النواحي سواء أكانت عربية أم اجنبية أو عراقية فكانت تخضع لضوابط تربوية أخلاقية هادفة تشكل صورة أساس لما يريده المجتمع للطفل بصورة عامة .

### مؤشرات الإطار النظري :

- 1\_ القيم من أهم محددات السلوك ولها أهمية في بناء التوجه السليم للطفل بصورة عامة من حيث الالتزام والتفاعل إزاء تلك القيم .
- 2\_ لا بد للقيم أن تكون ضمن نسق معين على شكل منظومة يقيس بها الأفراد بصورة عامة والأطفال بصورة خاصة سلوكهم وأفعالهم وتوجهاتهم .
- 3\_ يحمل النظام التربوي إبعاداً من القيم والمهارات والمعارف تتدرج وفق نسق يقدم للطفل في صورة متنوعة مختلفة .

4\_ ان الالتزام وفق منظومة قيمية محددة تجعل دافع الطفل الاول هو الاتجاه نحو تحقيق اهداف تلك المنظومة .

5\_ يعد الفن واحد من اهم وسائل الاتصال بين الطفل والمجتمع وخاصة المسرح في بثه الكثير من الجوانب التعليمية والتربوية والدينية ويعد صورة محببة مفضلة لدى الطفل .

6\_ فتح مسرح الحسيني الصغير ابواب كثيرة امام الطفل في معرفته العامة عن المسرح وعن المنظومة القيمية المتوازنة التي يقدمها .

7\_ التزمت العروض المسرحية الاجنبية والعربية والعراقية التي قدمت في مسرح الحسيني الصغير بعدة امور اخلاقية تربوية تعد من اساسيات متطلبات المجتمع لتنشأة طفل يحمل سلوكيات صائبة متوازنة .

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث :

#### 1- مجتمع البحث

تناول الباحثان مجتمع البحث من العروض المسرحية الموجهة للأطفال التي قدمت في الدورة السادسة \*لمهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل حيث أجرى الباحثان مسحاً للعروض الموجهة للأطفال التي قدمتها العديد من الفرق التي وجدت في انها تطابق وتمتثل لمؤشرات الاطار النظري كما تمثل مجتمع متكامل من حيث التنوع والتاكيد على المنظومة القيمة

| ت | اسم المسرحية          | اسم المخرج      | مكان العرض |
|---|-----------------------|-----------------|------------|
| 1 | ملك سليمان            | ميثم البطران    | كربلاء     |
| 2 | مملكة الاحلام         | ايمان عمر       | كربلاء     |
| 3 | سنان البطل الخارق     | كرار الصافي     | كربلاء     |
| 4 | اميرة الاحلام         | حسين علي صالح   | كربلاء     |
| 5 | جزيرة العجائب         | حافظ خليفة      | كربلاء     |
| 6 | زيدون وابناءه الطيبون | وسام عبد السلام | كربلاء     |

#### 2- عينة البحث

## جدول رقم (1)

| ت | اسم المسرحية      | اسم المخرج  | مكان العرض |
|---|-------------------|-------------|------------|
| 1 | سنان البطل الخارق | كرار الصافي | كربلاء     |

اختار الباحث العينة المبينة في الجدول رقم (1) وبالطريقة القصدية وفقا للأسباب التالية :-

- أ- كانت العينة ممثلة لمشكلة البحث واهدافه واهميته .
- ب- اختار الباحثان العينة لانها تمثل المنظومة القيمية في عروض المهرجان.

**3- منهج البحث**

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في تحليلها للعينة.

**4- أداة البحث**

قام الباحثان باتخاذ الفقرات التي جاءت في ما أسفر عنه الإطار النظري معياراً من أجل تحليل عينة البحث .

**5\_ تحليل العينة :****سنان البطل الخارق \***

الشخصيات: سنان كركر وعنتر والطائر والبطل الخارق وشرطيان وضابط

سنان الصبي الذي يبقى مع جدته في المنزل وبسبب قلة اهتمامه وتركيزه يكون سبب اساس في سرقة المنزل فيدرك خطأه ومع أعباه يستطيع القبض على اللصوص

امتازت هذا العرض ببساطة الطرح والرؤية سواء اكانت مع اللغة التي جاءت بسيطة خالية من التكلف والتعقيد حتى تتناسب والمتلقي ومقدرته الفكرية , كذلك مع الفكرة وحبكته المبسطة والموقف وانسياب الحدث , كلها اجتمعت وفق بساطة ومباشرة في الطرح , فحكيت العرض الفنية كانت خاصة لفئة الطفل المملوء بالصراع ما بين الشخصيات , الذي يتم من خلالها التركيز على مجموعة من الأحداث والمواقف المستلهمة من واقع الحياة والمختارة بعناية فائقة للتعبير عن طبيعة المجتمع

الاخلاقي والديني والتربوي اذ عمد المخرج والمؤلف الى طرح قضية اساس سلبية كانت نتائجها غير مرضية مما دفع البطل سنان الى الاعتراف بخطاه وتاكيد انه لا بد من اللجوء الى الاخلاق والتصرفات والسلوكيات الصائبة في الحياة ومع الآخرين ، وللأحداث علاقة وثيقة بالشخصيات ، إذ إن أحداث المسرحية لا تتولى في خط مستقيم ، فهنا جاءت حبكة المسرحية مكونه من وحدات ولوحات ومناظر تربطها فكرة واحدة .

اما الشخصيات فقد حملت أنماطا ودلالات ومواقف ابتعدت عن الشخصيات الفردية التي تنمو وفق منطق ثابت فجاءت متنوعة بين الخير والشر حتى يستطيع الطفل وفقها معرفة الصواب والخطأ ، عمد المؤلف والمخرج إلى غرس قيم أخلاقية تربوية في ذهن الطفل تتمثل في مساعدة الآخرين ومن حسنات اختيار القيم التربوية لبناء العمل المسرحي الذي جاء بها المؤلف بصورة خاصة هو غرسه لقيم إيجابية في نفس الطفل ونزوع قيم سلبية فاكّد على ان

فالسرقه عيب وحرام لا يجوز دخول البيوت الا من الابواب والتوجه إلى الله عز وجل في جميع الامور وما يشكل قيمة حقيقية للعرض المسرحي هو التوازن في طرح المنظومة القيمية باعتبارها البودقة الاساس التي تتشاكل وتتصاهر في تكوين العرض من خلال حركة الشخصيات التي يجسدها الممثل لأنه المحفز الأساس في تكامل شكل العرض المسرحي وهذا ماجسده الطفل في ادائه المتكامل والذي جعل من صورته الحسنة قدوة للمتلقي الطفل الذي يشاهده .

واكد العرض على العديد من السلوكيات التي لا بد من توادها لدى الطفل منذ النشأة الاولى له والتي يكتسبها من المحيط ومن هذه القيم قيمة الصدق فمن خلال هذه القيمة أراد المؤلف أن يبين إن الكذب يوقع بصاحبه إلى الهلاك والعقاب والتي اوردها المؤلف في النص عدة مرات وأيضاً عالج المؤلف موضوع السرقة الخطيرة بمهارة لكونها من القيم غير التربوية التي يجب الانتباه إليها وهذا ما صنع للمسرحية بعداً إنسانياً يعد اعتماد للقيم التربوية والأخلاقية .

وقد عمد المؤلف إلى جعل شخصيه (سنان) هي الشخصية المحورية لكون الأطفال يعشقون ويبتهجون ما كان منها ( المسرحيات ) حول أطفال يشبهونهم ، وهم دقيقو الملاحظة من ناحية الأخلاقيات فهنا يسعى المؤلف إلى تبصير الأطفال بالقيم التربوية ( الخلقية ) الفاضلة من خلال هذه الشخصية الذي تتحرك بين سطور المسرحية لتؤدي دورها التربوية الأخلاقي السامي الذي رسمة لها المؤلف بدقة ، فالطفل لا بد ان تعلم

أن يكون أميناً ، وان يكون مطيعاً للأوامر والنواهي ، وان يقاوم الكذب ، والغش أو السرقة . وتأتي قيمة البطولة في هذه المسرحية بطولية تتصف ببعض القيم التربوية مثل الإصرار والعزيمة ، والدفاع عن البيت والتضحية . فضلاً عن الشجاعة ، والقوة ، وكثرت التحمل والصبر ، وكما يضمن المؤلف نجاح أو وصول هدفه إلى الطفل فإنه عمد إلى جعل الطفل متحولة من سيئة إلى جيدة فعذا التحول الذي قدمه المؤلف في شخصية (سان) من طفل لا يكثر للامور إلى طفل يفكر ويستخدم قدراته للوصول إلى الصواب .

## الفصل الرابع

### نتائج البحث :

#### 1 نتائج البحث :

1. تنوعت البنية الدرامية للمسرحية، إذ استخدم تقنيات فنية متنوعة بغية الوصول إلى تغذية عملية الإدراك والاندماج مع العرض منذ اللحظات الأولى ، إضافة إلى توظيف السينوغرافيا بصورة كبيرة لخلق حالة من اتساع مخيلة المتلقي .
2. ناقش العرض موضوعات تربوية متعددة استطاع المخرج تحويلها صور مشوقة يستطيع معها الطفل إدراك القيم وفق متعددات جمالية تؤكد هذه الموضوعات على تنمية السلوك وفق منظومة دينية وقيمية .
3. إن الأفكار جميعها داخل العرض مستمدة من الواقع ولها علاقة ودلائل تحمل بين طياتها قيم دينية وتربوية وفكرية مقصودة من قبل المؤلف والمخرج .
4. مقدرة العرض على بث قيم تربوية متنوعة ومقدرته في معالجتها عبر رؤية فنية وجمالية دون غلبة الأفكار على البنى أو العكس .
- 5\_ تنوعت القيم التي بثها العرض وفق منظومة نسقية محددة كقيمة الصبر والصدق والأمانة والمساعدة ، التضحية ، ورفض الأنانية ، والحرية ، الوفاء ، النصيحة (الاستماع لنصيحة الآخرين) ، والعمل .

6\_ ومن القيم التربوية التي برزت في النص هي (مراعاة الاكبر سنا ، وتحمل المسؤولية ، وتقيل النصيحة ، نبذ مبدأ السرقة والخيانة ، الترابط الأسري وضرورة صلة الرحم

## **2 الاستنتاجات :**

- 1\_ تتمحور رؤية المخرج في عروض الطفل حول الطروح الاجتماعية المعاصرة والمتغيرة وفق التغيير الواقعي المحيط.
- 2\_ ان اغلب العروض التي قدمت في مهرجان الحسيني الصغير هي عروض تتفاعل والقيم الجمالية والقيم المتعددة الاخرى ولم تقتصر على القيمة الدينية فقط.
- 3\_ البساطة في الطرح والعرض والتأكيد على التواصلية مع الطفل المتلقي اكثر ماكدت عليه العروض في مهرجان الحسيني .
- 4\_ اللغة والحوار والفكرة والحبكة البسيطة ثلاثمة وفق مستويات الاعمار التي قدمت لها العروض .
- 5\_ التأكيد على اهمية القيمة التاريخية والبطولية للتاريخ العربي وتراثه ومجمل شخصياته.

## **3 التوصيات :**

يوصي الباحثان بتأكيد الإهتمام على مسرح الطفل والمسرح المدرسي في معاهد وكليات الفنون الجميلة .

## **4 المقترحات :**

يقترح الباحثان دراسة ماياتي :

- 1\_ شخصية الراوي وابعادها النفسية في الخطاب المسرحي الموجه للطفل
- 2\_ الخوف ومعالجته الدرامية في عروض مسرح الطفل

قائمة الهوامش

- 1\_ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص768.
- 2\_ محمد العمارة وآخرون: الانساق القيمية لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة جامعة القدس، ع(24)، 2011، ص61
- 3\_ رضوان زيادة وكيف جيه اوتول : صراع القيم بين الاسلام والغرب، (دمشق: دار الفكر، 2010)، ص16.
- 4\_ عبد المعطي عساف، النظرية الاسلامية في الادارة ، نظرية الادارة بالقيم ، ط1، (الاردن :دار زهران للنشر والتوزيع )، 2012، ص201
- 5\_ عبد المعطي عساف ، مصدر سابق ، ص247
- 6\_ علي ليلة ، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع ، اليات التماسك الاجتماعي الكتاب الثالث، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ) ، 2015، ص217
- 7\_ علي ليلة ، مصدر سابق ، ص241
- 8\_ علي ليلة ، مصدر سابق ، ص242
- 9\_ علي ليلة ، مصدر سابق ، ص243
- 10\_ فتحي حسان ملكاوي ، منظومة القيم العليا ، ط1 ، (فرجينيا ، المعهد العالي للفكر الاسلامي )، 2013، ص12
- 11\_ سعيد علوش: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، ط1، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، المغرب: الدار البيضاء، 1985)، ص185.
- 12\_ فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي - رؤية معاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربية، 1999)، ص257.

- 13 - جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، ( بيروت : دار العلم للملايين ، 1979 ) ص 282 .
- 14 \_ علي ليلة ، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع ، اليات التماسك الاجتماعي الكتاب الثالث، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ) ، 2015، ص217
- 15 \_ علاء صاحب عباس ، ، نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2011، ص208
- 16 \_ ياسمين يوسف ، هويتي المتكاملة وعلامتي الشخصية ، مؤسسة الثريا ، 2021، ص141،
- 17 \_ سهير فارس السوداني ، البرامج التلفزيونية وقيم الاطفال ، ط1، (عمان :دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ) ، 2009، ص258
- 18 \_ سهير فارس السوداني ، مصدر سابق ، ص242
- 19- عبد المجيد سيد احمد منصور واخرون ، علم النفس التربوي ، (الرياض : العبيكان للنشر والتوزيع ) ، 2014 ، ص126
- 20 \_ نادية محمود مصطفى، العلوم الاجتماعية بناءمنظور معرفي وحضاري ، ج2، دار البشير للثقافة والعلوم ، 2016، ص441
- 21 \_ تهاني احمد جوارنه ،التاصيل الاسلامي للهداف المهارية ،(عمان : دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع والدعاية والاعلان) ، 2018، ص70
- 22\_ عبد المعطي نمر موسى: الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، ط1(الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع، 1992 )، ص11
- 23\_ وليد حرب، في : مجلة الحياة السينمائية، المؤسسة العامة للسينما دمشق، ع7 ، 1980، ص7.

- 24\_ عبد الفتاح أبو معال: اثر وسائل الأعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2006، ص84
- 25\_ حسب الله يحيى: مقدمة في مسرح الأطفال ، ط2، (بغداد: دار ثقافة الأطفال ، 1985)، ص71،
- 26\_ زينب محمد عبد المنعم : مسرح ودراما الطفل ، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2007)، ص126 .
27. غادة عبد الستار العاني ، أنماط الشخصيات الدرامية المفضلة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في عروض مسرح الطفل ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ، 2009 ، ص38 .

#### المصادر:

- 1- أبو معال، عبد الفتاح: اثر وسائل الأعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2006) .
- 2- احمد، تهاني جوارنه ،التاصيل الاسلامي للهداف المهارية ،(عمان : دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع والدعاية والاعلان) ، 2018 .
- 3- البهي، فؤاد السيد، سعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي- رؤية معاصرة، (القاهرة: دار الفكر العربية، 1999) .

- 4- حرب، وليد ، في :مجلة الحياة السينمائية، المؤسسة العامة للسينما  
دمشق، ع7، 1980
- 5- حسان، فتحي ملكاوي ، منظومة القيم العليا ، ط1 ، (فرجينيا ، المعهد العالي  
للفكر الاسلامي )، 2013 .
- 6- زيادة ، رضوان وكيفن جيه اوتول : صراع القيم بين الاسلام  
والغرب، (دمشق: دار الفكر، 2010) .
- 7- سيد ،عبد المجيد احمد منصور واخرون ،علم النفس التربوي ،(الرياض :  
العبيكان للنشر والتوزيع ) ، 2014 .
- 8- صاحب، علاء عباس ، ، نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن  
الكريم ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2011 .
- 9- عبد النور، جبور ، المعجم الأدبي ، ( بيروت : دار العلم للملايين ،  
1979 ) .
- 10- العاني غادة عبد الستار ، أنماط الشخصيات الدرامية المفضلة لدى  
تلاميذ المرحلة .الإبتدائية في عروض مسرح الطفل ، رسالة  
ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ، 2009  
، ص38 .
- 11- عساف، عبد المعطي، النظرية الاسلامية في الادارة ، نظرية الادارة بالقيم  
، ط1، (الاردن :دار زهران للنشر والتوزيع )، 2012 .
- 12- علوش، سعيد ،معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، ط1، (بيروت: دار  
الكتاب اللبناني، المغرب: الدار البيضاء، 1985) .

- 13- العميرة، محمد وآخرون :الانساق القيمية لدى طلبة الجامعات الاردنية،مجلة جامعة القدس،ع(24)،2011 .
- 14- فارس، سهير السوداني , البرامج التلفزيونية وقيم الاطفال ،ط1, (عمان :دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ) , 2009 .
- 15- ليلة، علي, النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع , اليات التماسك الاجتماعي الكتاب الثالث, (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ) , 2015 .
- 16- محمد، زينب عبد المنعم : مسرح ودراما الطفل ،ط1،(القاهرة:عالم الكتب،2007).
- 17- محمود، نادية مصطفى, العلوم الاجتماعية بناءمنظور معرفي وحضاري ,ج2,دار البشير للثقافة والعلوم ,2016 .
- 18- نمر، عبد المعطي موسى: الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، ط1(الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع، 1992 ) .
- 19- يحيى، حسب الله: مقدمة في مسرح الأطفال ،ط2، (بغداد:دار ثقافة الأطفال ،1985) .
- 20- يوسف، ياسمين, هويتي المتكاملة وعلامتي الشخصية , مؤسسة الثريا , 2021.